جامعة بنها

BENHA UNIVERSITY

www.bu.edu.eg

كلية الفنون التطبيقية
قسم التصميم
الصناعي

دراسات وعلوم بيئية
الفرقة الرابعة
المحاضرة الثانية

د. مجدولين السيد حسانين

العوامل المؤثرة على البيئة الطبيعية والإنسان

العوامل الاقتصادية :

يقصد بالبيئة الاقتصادية مجموعة السياسات الاقتصادية والسياسات النقدية والائتمانية وسياسات التوظيف والعمالة والسياسات الضريبية ... وسياسات الاستثمار والإنتاج وسياسات التجارة الخارجية وغيرها من السياسات التي تشكل بيئة العمل الاقتصادي .

تهدف البيئة الاقتصادية إلى حصر موارد المجتمع الطبيعية والمادية والبشرية ومحاولة استخدا مها أفضل استخدام ممكن بغرض إشباع أكبر قدر ممكن من حاجات الأفراد داخل المجتمع .

وتهدف البيئة الاقتصادية إلى رفع الكفاءة الإنتاجية لمجموعة العناصر التي تسهم في توليد الناتج القومي والتي تقاس بمقارنة نتاج العملية الإنتاجية بالتكلفة الفعلية لها من تكاليف الإنتاج مثل العمل ورأس المال والأصول المختلفة وعناصر أخرى تنصب على محصلة النشاط الإنتاجي كالدخل والربح .

العوامل الاجتماعية :

وهي العوامل التي تحتوي على كل الأنظمة والعوامل الأخرى سواء السياسية أو الاقتصادية أو الطبيعية أو التقنية وتقوم بعمل علاقات التبادل والتفاعل بين مختلف العوامل من خلال العامل البشري المحرك لكل الأنظمة كما تتشكل العوامل الاجتماعية من مجموعة الثقافات والعادات والتقاليد المتوارثة والتراث والتاريخ .

العوامل السياسية :

وتتمثل البيئة السياسية من نظام الحكم القائم في الدولة ومفرداته وممارساته من خلال السلطات الرئيسية .

ولعل متطلبات البيئة السياسية الصالحة تتطلب ضرورة توفير الاستقرار السياسي حتى لا تتغلب المصالح الفردية على المصلحة العامة ليشعر الأفراد بمسئوليتهم القومية ويشعر المسئولين عن الحكم بواجبهم نحو تحقيق التقدم والتنمية فالاستقرار السياسي يساعد على معدلات الادخار والاستثمار والتنمية التي يجب ألا تكون مدفوعة بهدف إشباع الطلب النهائي وإنما تتمثل في محاولة اكتشاف الموارد المتاحة وبما لا يضر بالبيئة .

العوامل التكنولوجية :

تتمثل البيئة الاصطناعية أو التكنولوجية في كل ما يتأثر بمخرجات التكنولوجيا في مجال بيئة العمل أو المعيشة أو النقل الخاصة بالإنسان هذا وتتطور البيئة التكنولوجية تبعاً لتطور العلاقة التبادلية بين الإنسان والطبيعة والذي تشتمل على أنظمة متعددة من أنظمة محورة من قبل الإنسان إلى أنظمة صنعها الإنسان بكاملها ، وتتمثل الأنظمة المحورة في الأنظمة التي أمكن للإنسان التعامل معها وتحويرها لتخدم أغراضه مثل الأمثلة الزراعية وهي تتسم بأنها تخضع لتأثير كل من الإنسان وقوانين الطبيعة وبالتالي فإن قدرة تحكم الإنسان في هذه الأنظمة ليست كاملة ومطلقة ... .

أما الأنظمة التي صنعها الإنسان وأنشأها في المجال الحيوي فهي بالطبع تحت تحكمه الكامل مثل المجتمعات الصناعية الحديثة والسدود والبحيرات الصناعية ونظم النقل والمواصلات وغالباً ما تتدخل الفواصل بين البيئة الطبيعية والاصطناعية بحيث يتعذر الفصل نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي حققته البشرية والذي مكن الإنسان من التدخل

فـــي عملـــيات الطبيعة محاولاً السيطرة عليها وتسخيرها لخدمة أغراضه فالـــتدخل مـــا بيـــن هاتيـــن البينتيـــن مســـتمر مع زيادة البحث العلمي والتكنولوجي .

العلاقة التبادلية بين الإنسان والبيئة :

يرتـــبط المجـــتمع الإنساني ارتباطاً وثيقاً بعناصر البيئة الطبيعية من خلال عملية تبادلية للمواد الإنتاجية أو الاستهلاكية .

وتتمـــيز العلاقة التبادلية الاستهلاكية بأنها تركز على جانبين الأول منهما يظهر الإنسان ككائن بيولوجي يرتبط بعناصر البيئة الطبيعية وتمده البيئة الطبيعـــية بسائر العناصر والظروف الملائمة لاستمراره ويحصل الإنسان علـــى هـــذه المستلزمات عن طريق استخدام أعضاء جسمه بدون وسيط خارجي ، أما الجانب الثاني من العلاقة التبادلية فيظهر فيه الإنسان ككائن اجتماعي داخل جماعة معينة هدفها تحقيق أقصى إشباع ممكن لاحتياجاته عن طريق العملية الإنتاجية .

فالمجتمع الإنساني يقوم بتحديد أهدافه عن فترة زمنية معينة ثم يحدد العناصر التقنية التي سوف يستخدمها للحصول على احتياجاته من المواد والقـــوى الطبيعـــية اللازمـــة للقـــيام بإنتاج السلع والخدمات التي تلزمه للإشـــباع المباشـــر لاحتـــياجاته فنرى مثلاً أن المجتمع الإنساني يستخدم عناصر البيئة الاصطناعية ليستخلص المواد الأولية وموارد الطاقة ويقوم بتصنيعها وتشكيلها إلى سلع وخدمات تجد طريقها إلى الاستهلاك وفي كل مـــرحلة مـــن مراحل الإنتاج والاستهلاك تنبعث مخلفات يتم إرجاعها إلى البيئة الطبيعية .

ومـــما لا شـــك فيه أن قاعدة الموارد المتاحة للمجتمع تتجدد وتتغير من فترة زمنية لأخرى وتقسم الموارد إلى موارد متجددة وموارد غير متجددة (أي أن المخـــزون منها قابل للنفاذ ومعلوم الكمية) وبالطبع فإن البترول لم يكن يعتبر مورداً لو لم يتم اختراع آلة الاحتراق الداخلي وكذلك الطاقة

الـــنووية والطاقـــة الشمســـية ... فـــتلك الموارد لم تكن ضمن حسابات الموارد لولا ما أحدثه التطور التقني والاكتشافات والاختراعات التي يقوم بها الإنسان ومن ثم أساليب وطرق تطبيقها .

والإنســـان يقوم من خلال علاقته التبادلية مع البيئة باستخدام قدراته الطبيعـــية دون فصلها عن البيئة الطبيعية في بعض الأحيان ومن الأمثلة على قدرات الطبيعية واستفادة الإنسان منها :

- القـــدرة علـــى تحمل الأوزان والضغوط وهي قدرة باطن الأرض على حمل الأوزان الطبيعية والاصطناعية .
- القدرة على تدوير الطبيعة لعنصر المياه .
- القـــدرة النباتية للتربة وهي قدرة التربة والغلاف الهوائي المحيط بها على تخليق مواد عضوية عن طريق التمثيل الضوئي وتكرار هذه العملية دون تدخل الإنسان .

هـــذا وتتمـــثل العلاقـــة التبادلية بين الإنسان والبيئة حينما تقوم الأنظمة الطبيعية في كثير من الأحيان أثناء عملية تدويرها لمنع أضرارها لذا فإن محاولة الإنسان من خلال جهوده المبذولة لحماية البيئة والمحافظة عليها وعلـــى مواردها الطبيعية دوراً هاماً في هذه العلاقة التفاعلية بين الإنسان والبيئة .

جامعة بنها
BENHA UNIVERSITY
www.bu.edu.eg

كلية الفنون التطبيقية
قسم التصميم
الصناعي